تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩٤٩

٨ صفحات | الإثنين ٢٩ ذي الحجة ١٤٤٤هـ - ١٧ تموز ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يصدر أمراً إدارياً يقضي بإنهاء الاحتفاظ والاستدعاء لصف الضباط والأفراد الاحتياطيين اعتباراً من ١ أيلول القادم

تفاصيل على موقع تشرين

تتراوح بين ١٢ و٢٥ مليوناً شهرياً.. ارتفاع أسعار إيجارات المحال التجارية أكثر من ١٠٠٪ سنوياً

■ تشرين - نور ملحم:

يشتكي منير الأبوات من غلاء إيجار المحل الذي يعمل فيه ببيع المنظفات في منطقة الشيخ سعد، وكان قد اختار المكان لاكتظاظه بالزبائن.

يقول الأربعيني لتشرين وهو أب لثلاثة أطفال: أعمل في مهنة بيع المنظفات منذ أكثر من ٢٢ عاماً، أتذكر أنني بدأت بالبيع عبر بسطة صغيرة وتطور العمل، لذلك كان يجب عليّ تأمين محل للبيع، في البداية كانت الإيجارات لا تتعدى ٢٠٠ ألف ليرة، اليوم أصبح الإيجار مليونين وأكثر، أعمل منذ الصباح حتى المساء من أجل أن أوفر جزءاً من إيجار المحل ولقمة عيش أطفالي، لكي أدفع إيجاراً للمحل الذي لا تتجاوز مساحته ١٠ أمتار.

5

التركيز على تمكين متضرري الزلزال ومساعدتهم.. مشروع «وتد» يمنح متدربيه فرص الدخول إلى سوق العمل

6

ارتفاع أسعار زيت الزيتون بسبب سحب التجار كميات كبيرة منه بهدف التصدير(دوكما)

4

التربية تصدر نتائج الدورة الأولى لامتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة والثانوية الشرعية والمهنية لعام ٢٠٢٣

تفاصيل على موقع تشرين

بعد استحالة تشغيل معمل السكر... خسارات متتالية لمزارعي الشوندر السكري.. الاتجاه نحو زراعات بديلة عنه

2

افتتاح فندق لا بلاج منتصف آب المقبل.. بولمانات «الكرنك» بين دمشق وثلاث محافظات

4

«عبد الفتاح قلعه جي» من روّاد الحراك المسرحي السوري يترجّل

7

بعد استحالة تشغيل معمل السكر...

خسارات متتالية لمزارعي الشوندر السكري.. الاتجاه نحو زراعات بديلة عنه

■ تشرين- ميليا اسبر :

اعتمدت زراعة الشوندر السكري هذا العام على نظام الزراعة التعاقدية، حيث تمّ التعاقد من قِبل معمل سكر تل سلحب مع المزارعين على زراعة ١٣٩٢ هكتاراً في مجال الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب، بالإضافة لمساحة صغيرة نسبياً مع مديرية زراعة حماة، إلّا أنّ التكاليف المرتفعة للمحصول أدّت إلى عزوف عدد من المزارعين عن الزراعة، وخاصة أنّه لم يتم تزويدهم بالأسمدة من المصارف الزراعية، ولم يتم تخصيصهم بمخصصات من المازوت الزراعي لتجهيز الأرض، وتالياً لم يتمكنوا من الزراعة، حسب تصريح مدير الهيئة العامة لإدارة مشروع تطوير الغاب، المهندس أوفى وسوف لتشرين.

وبيّن وسوف أنّ المساحة المزروعة خلال الموسم من محصول الشوندر السكري بلغت ٨٧٥ هكتاراً ، منها ٧٧٢ هكتاراً زُرِعَت في موعدها المناسب من ١٥ /١٠ ولغاية ١٥ / ١١ / ٢٠٢٢ و بقية المساحة زُرِعَت بعد الموعد المناسب، الأمر الذي أدى إلى تضرّرها بشكل كبير نتيجة الظروف الجوّية التي مرّت بها المنطقة، كالغمر بمياه الأمطار الغزيرة وغيرها من العوامل الجوية، ما اضطر بعض الفلاحين إلى تغيير جزء من هذه المساحات المتضررة، واستبدالها بزراعة محاصيل أخرى، وبذلك بقي إجمالي المساحة المزروعة بمحصول الشوندر السكري بشكل سليم ٨٣١ هكتاراً، لافتاً إلى أنّ إجمالي تقديرات الإنتاج الأولية لهذه المساحة، وصلت إلى حوالي ٣٣٢٤٠ طنا.

وأوضح وسوف أنّ اللجنة الاقتصادية وافقت على إيقاف تشغيل معمل سكر تل سلحب عن إنتاج السكر خلال الموسم ٢٠٢٣، وهناك استحالة بتشغيل الشركة؛ بسبب الزلزال وصعوبة استلام محصول الشوندر من الفلاحين، والذي تقدر كميته بحوالي ٣٦٨٨٥ طناً (إنتاج الغاب ▫ ومديرية زراعة حماة) وأنّ الشركة أمام خيارين: الأول تسليم المادة رطبة، لكونه لا يمكن تجفيفها بالمعمل، إلى مؤسسة الأعلاف، التي بيّنت بدورها أيضاً عدم قدرتها على تجفيف المادة الناتجة عن فرم المحصول .

الثاني: التخلص منها لكونه لا يمكن تجفيفها وتخزينها وستتعرض للتلف.

وأكدّ وسوف أنّه استناداً إلى توصيات اللجنة الاقتصادية بجلستها ٢٤ تاريخ ٢٢ / ٦/ ٢٠٢٣، تمت إعادة الموضوع إلى وزارة الصناعة لفتح باب الجوازية في استلام محصول الشوندر السكري لهذا لموسم للعام ٢٠٢٣ في حال رغبة الفلاحين بذلك، وعليه تمّ توجيه جميع الأقسام الحقلية والوحدات الإرشادية في مجال الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب، بالعمل على إعلام المزارعين بجوازية تسويق محصولهم من الشوندر السكري لهذا العام، عند رغبتهم بذلك وتقديم كافة التسهيلات لهم، ليتمكن مَن يرغب منهم بتسويق محصوله بشكل إفرادي إلى الأسواق وغيرها، تلافياً لخسارة الإنتاج.

وعن المحاصيل البديلة عن الشوندر السكري التي يمكن زراعتها، أشار وسوف إلى أنّه يوجد عدد من المحاصيل التي يمكن أن تُزرع، وتكون ذات إنتاجية جيدة ومردودية للمزارعين، وذات أهمية اقتصادية للبلد، مثل المحاصيل الطبية والعطرية والكمون واليانسون وحبة البركة، بالإضافة لمحصول البطاطا و محاصيل الخضار الأخرى، كالبصل والثوم والبقوليات العلفية كالجلبان وغيرها، وجميع هذه المحاصيل تتم زراعتها حالياً في مجال الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب وهي مطلوبة للسوق المحلية.

مقاهٍ في مدينة اللاذقية تشغل الأرصفة والشوارع وتعوق حركة المارة والسيارات

■ تشرين- نهلة أبو تك:

تعدت ظاهرة إشغالات الأرصفة في مدينة اللاذقية حدود الرصيف لتصل إلى الشارع، حيث بات الكثير من أصحاب المقاهي يضعون الطاولات والكراسي في الشارع بعد أن يشغلوا الأرصفة.

واشتكى مواطنون لـ"تشرين" من أنه ما إن يبدأ موسم الصيف حتى تنتشر هذه الظاهرة أمام المقاهي، ما يعوق حركة المارة والسيارات، مشيرين إلى بعض المقاهي الموجودة في مشروع الأوقاف في مدينة اللاذقية.

ولفت المواطنون إلى قيام مجلس المدينة بإزالة البسطات وما تشكله من مصدر رزق للباعة بحجة أنها تسيء إلى جمالية المدينة وتعرقل حركة المارة وتتسبب بالفوضى، فيما تنتشر الطاولات على الأرصفة والشوارع بمحاذاتها، متسائلين: هل هذه الظاهرة لا تعوق حركة المواطن وعبور السيارات؟

كما اشتكى مواطنون من معاناتهم إزاء عرقلة وصولهم إلى مدخل أبنيتهم لوجود مقاهٍ تفترش كراسيها الأرصفة، مطالبين بإيجاد حلٍّ لهذه الظاهرة أسوة بإزالة البسطات.

بدوره، بيّن رئيس دائرة الأملاك العامة في مجلس مدينة اللاذقية المهندس أبي مصطفى

لـ"تشرين؟ أن هذه الإشغالات لا تؤثر في حركة المرور، بل تسهم بزيادة الإيرادات المالية لمجلس المدينة، مؤكداً أن هذه الإشغالات مرخصة أصولاً وتخضع لموافقة المكتب التنفيذي لمجلس المدينة الذي يحدد فيها المساحة ونوع الإشغال مع تحديد تاريخ مدة منح الرخص التي تبدأ ١٥ أيار، وتنتهي في ١٥ تشرين الأول.

وعن إزالة الإشغالات، أشار مصطفى إلى أن حملة إزالة الإشغالات تأتي استجابة لشكاوى المواطنين، فكل إشغال لا يحمل صفة الترخيص تقوم الدائرة وفق الأنظمة والقرارات بإزالة هذه التعديات، لافتاً إلى أن هناك أشخاصاً يشغلون المرافق العامة كالحدائق من دون الحصول على الترخيص وقد تمت إزالة التعديات ومصادرة المعدات كما حدث مؤخراً في إحدى الحدائق العامة بمدينة اللاذقية .

وأكد مصطفى أن قرار إزالة التعديات على الأرصفة جاء لأنها تعدّ تعدياً على الملك العام ومن دون الحصول على إذن الموافقة من مجلس مدينة اللاذقية وعدم التقيد بالنظافة وفوضى بانتشار البسطات من دون قيود أو ضوابط، لذلك تمت إزالة البسطات في بعض الأماكن، كحي الشيخ ضاهر- سوق أوغاريت ▫ سوق الريجة، مع إلزام أصحاب المحال بالتقيد بالتعليمات والقوانين ومنع إشغال الأرصفة.

وأوضح مصطفى أنه سيتم قريباً الانتهاء والإعلان عن سوق البسطات في المدينة، حيث يتم نقل وجمع كل البسطات في مكان محدد، بهدف الحفاظ على جمالية المدينة ونظافتها من خلال فرض ضوابط صارمة للحفاظ على المظهر والنظافة العامة ومنع التجاوزات والتعديات.

الشبهات بأنّ حرائق الغاب تمت بفعل فاعل

ما قدّمه عمال الحراج كان باهراً في تفانيهم.. ماذا بعد إخمادها؟

■ تشرين – محمد فرحة:

ما ألحقته الحرائق بالغابات في منطقة الغاب خلال الأيام الثلاثة الماضية، نحتاج الى سنوات وسنوات لإعادة هذه المواقع على ما كانت عليه، لقد تحولت بعض الموقع إلى جرداء كالجبل الأقرع المقابل لمواقع هذه الحرئق، وبالتالي حالة من حالات التصحر بالمطلق.

عملية إخماد هذه الحرائق التي بقيت لمدة ثلاثة أيام مستعرة أسهم في إخمادها الطيران، وأكثر من ٤٠٠ عنصر بشري و٢٦ صهريجاً كان ينقل المياه، لكن تعذر وصولها لقمة الجبال أدى لتأخير عملية الإخماد.

ولعلّ من أجمل المشاهد التي رأيناها تلك المتمثلة بعمال الحراج، حين كانوا يحملون المياه عبر غالونات، ويصعدون بها من أسفل الجبل إلى أعلى قمة فيه مكان اشتعال النار، قاطعين مسافة لا تقل عن الـ٤٠٠ متر صعوداً لإخماد الحريق.

لقد تجلى التفاني بأجمل صوره في إخماد هذه الحرائق، من قِبل الناس، وعمال الإطفاء، والأهالي والمعنيين.

لكن السؤال الأهم في هذه الكارثة، مؤداه أين هي الطرق الحراجية بين هذه الغابات، التي نسمع عنها دوماً في خطط الزراعة والمعنيين في المحافظات ؟ .. لاجواب!

يقول المهندس أوفى وسوف المدير العام للهيئة العامة لإدارة تطوير الغاب لـ؟تشرين؟، حول المساحات التي طالتها الحرائق: لم تتم بعد عملية مسح المواقع، فللتو خرجنا من حجم الكارثة، وستقوم لجان فنية بعملية مسح المواقع لمعرفة مساحتها بشكل دقيق.

وأوضح وسوف أنّ الأيام الثلاثة التي استمر الحريق فيها كانت أشبه بالجحيم، مع ارتفاع درجات الحرارة ولهيب النار المستعر، لكن كان لحضور الأهالي والمعنيين، كوزير الزراعة ومحافظ حماة الأثر الطيب في تحفيز عمال الإطفاء والحراج بشكل لافت.

مشيراً إلى أنّ عشرات الآلاف من أشجار البلوط والسنديان والصنوبريات والقطلب والزعرور، وجميع أصناف الأشجار البرية، قد طالتها النيران، ونحتاج سنين عدة لترميم هذه المواقع تلقائياً، مبيناً أنّ هناك شبهات بأنها من فعل فاعل، حيث تقوم الجهات المعنية بالتحري والتدقيق في صحة ذلك.

بالمختصر المفيد نقول: إنّ سلامة البشرية من حسن سلامة البيئة، وحماية الغابات ليست منوطة بالمعنيين عنها فقط، وإنما مسؤولية الجميع، وتدور الشبهات بأنّ كل ما جرى كان من فعل فاعل، ويجري البحث عن إمساك طرف خيط لمعرفة المسببين.

خبز "العام" لا يزال حسن السمعة.. جودة الرغيف على المحك.. والأسباب حاضرة وتتمدد

■ تشرين - عمار الصبح:

تكاد مشكلة جودة رغيف الخبز في العديد من مدن ومناطق محافظة درعا لا تهدأ قليلاً حتى تعود للظهور مجدداً، وسط أحاديث عن تفاوتها بين منطقة وأخرى وحتى بين مخبز وآخر في المنطقة نفسها، في وقت باتت فيه المخالفات الخاصة بالمخابز تتصدر قائمة الضبوط التموينية التي يتم تنظيمها من قبل الجهات المعنية.

مواطنون تساءلوا في حديثهم لـ؟تشرين؟ عن أسباب تردي جودة رغيف الخبز وتباينها بين مخبز وآخر مادامت مكونات صناعته واحدة ومن مصدر واحد؟.. مع تأكيدهم أن كفة الجودة غالباً ما تميل لصالح المخابز العامة سواء الاحتياطية أو تلك التي تعمل بنظام الإدارة (الآلية) والتي يكون منتجها من الخبز أفضل من ذلك المنتج في المخابز الخاصة، رغم إن مصدر الطحين غالباً ما يكون من المصدر نفسه، ما يعني- حسب قولهم- أن ثمة خللاً في التصنيع.

أحد المواطنين أشار إلى أن مسألة الجودة باتت آخر اهتمامات بعض أصحاب المخابز الخاصة، ممن باتوا يتعاملون بلامبالاة، ولسان حالهم يقول ؟هاد الموجود؟، في وقت بات فيه التركيز من قبلهم منصبّاً على تحقيق أكبر قدر من المكاسب من خلال التوفير في كميات الدقيق ما يسبب نقص وزن الربطة، أو التوفير في كمية المحروقات عبر تسريع عملية التصنيع لتوفير المازوت وفي هذه الحالة لا يأخذ الرغيف حقه في الاستواء والتبريد على حد قوله، فضلاً عن تكديس الربطات فوق بعضها لوقت قد يمتد لساعات حتى توزيعه على المعتمدين، وتكون النتيجة رغيفاً قابلاً للتكسير والتفتيت بمجرد خروجه من الكيس.

مدير فرع ؟السورية للمخابز؟ المهندس حميدي الخليل أوضح أن مسألة جودة رغيف الخبز تتصدر قائمة الاهتمامات والأولويات لجميع المعنيين بالأسرة التموينية بالمحافظة، بالتشارك مع وزارة التجارة الداخلية ومؤسساتها المركزية، مع الأخذ بالحسبان ما يمكن وصفه بالظروف ؟الطارئة؟ والتي قد تؤثر أحياناً في موضوع الجودة.

وكشف أن مثل هذه الظروف غالباً ما تكون خارجة عن إرادة المعنيين بهذا الشأن، منها ما هو متعلق بنوعية الدقيق المنتج إما من أقماح محلية قاسية أو مستوردة طرية، الأمر الذي يتطلب مهارة للتعامل معه من قبل عمال المخابز والفنيين.

وأضاف أن ثمة ظروفاً أخرى تؤثر أيضاً في جودة الخبز بالفترة الحالية الصيفية مثل درجات الحرارة المرتفعة والتي تتطلب جهوداً وخبرة بدءاً من العجن وانتهاء بعملية التبريد للخبز المنتج، مع التأكيد وباستمرار على مسألة التبريد وأنظمة التهوية بالمخابز للحفاظ على جودة العجن وتماسكه كي لا يفقد خصائصه ويسهل التعامل معه أثناء الإنتاج، وكذلك الاهتمام بموضوع النقل وعدم تكدس الخبز المنتج سواء بصالات المخابز أو بالسيارات الناقلة للمعتمدين بهدف المحافظ على جودته وكذلك الالتزام والتأكيد على القرارات الوزارية بما يخص نقل الخبز المنتج.

الخليل أشار إلى أن الكوادر العاملة في المخابز العامة وعلى قلتها لا تزال تتمتع بالكفاءة والخبرة للتعامل مع المشاكل الطارئة، وهي كوادر ترفع لها القبعة نظراً لما تبذله من جهود للاستمرار بالعمل والحفاظ على جودة الخبز المنتج رغم كل الظروف المحيطة، فالكوادر تعد ميزة نسبية وقيمة مضافة تحسب للقطاع العام لذلك لا بدّ من المحافظة عليها ودعمها خصوصاً بعد التسرب الذي شهدناه خلال سنوات الأزمة.

ولجهة تطوير عمل المخابز فنياً وإنشائياً و تنفيذاً لخطة وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك والمؤسسة العامة للمخابز بتدخلها المباشر عبر مديرياتها الفنية تمت إعادة تأهيل للعديد من المخابز التي تضررت وخرجت عن الخدمة خلال سنوات الحرب، ومنها تركيب سلسلة من الخطوط الجديدة بعدد من المخابز العاملة بمدن بصرى وإزرع وخطي مخبز نوى والطيبة وتسيل وجباب والخربة الاحتياطي وإعادة تأهيل مخبز بلدة الشجرة العامل بنظام الإدارة فضلاً عن التحضير لإدخال خطوط جديدة في بلدات المزيريب وداعل وطفس والصنمين وإنخل، مبيناً أن هذه الخطوط تزامنت مع عمليات ترميم إنشائية متكاملة، الأمر الذي انعكس على توفير مادة الخبز وعلى نطاق جغرافي واسع وبجودة جيدة وفق المواصفات المعتمدة.

ارتفاع أسعار زيت الزيتون بسبب سحب التجار كميات كبيرة منه بهدف التصدير(دوكما)

■ تشرين- بادية الونوس:

ارتفاع غير مسبوق شهدته أسعار زيت الزيتون، إذ وصل سعر الليتر الواحد بين ٣٠ – و٤٠ ألفاً، هذا الغلاء وصل إلى حدّ اضطر البعض لشرائه حسب احتياج الوجبة الواحدة فقط. فما الأسباب التي أدت إلى هذا الارتفاع؟ وهل المعاومة لهذا الموسم سبب في ذلك، وهل التقديرات الأولية تفي باحتياجات السوق؟

تؤكد عبير جوهر، مديرة مكتب الزيتون في وزارة الزراعة، أنّ أسباب ارتفاع أسعار زيت الزيتون تعود إلى زيادة الطلب العالمي عليه، نظراً لتراجع الإنتاج في الدول المنتجة الكبرى "إسبانيا وإيطاليا؟ بسبب التغيّرات المناخية التي أثّرت بشكل واضح في الإنتاج كمّاً ونوعاً، لذلك عمل التجار على سحب كميات كبيرة من الأسواق بهدف تصديرها والاستفادة من زيادة السعر العالمي.

ضوابط للحدّ من التصدير

عمدت الحكومة إلى وضع ضوابط لعملية التصدير، وحدّدت الكميات وأحجام العبوات بهدف ضبط الكميات المصدرة، بحيث لا تتجاوز الفائض عن الإنتاج، بعبوات محدودة الحجم، وعدم السماح بتصديره (دوكما) وفقاً لما تشترطه الدول المنتجة التي تستورد كميات كبيرة من زيت الزيتون بهذا الشكل بهدف تأمين مادة أولية لمعامل تكرير زيت الزيتون لديها، ووفق مديرة مكتب الزيتون طالب اتحاد المصدّرين منذ حوالى شهر بفتح باب التصدير (دوكما)، لكن الحكومة لم تسمح بذلك بهدف عدم سحب كميات كبيرة من الأسواق على حساب السوق المحلي.

بانتظار "الدوكما"

وبيّنت أنّ التجار مازالوا يخزّنون كميات كبيرة من الزيت في المستودعات والمخازن بانتظار تغيّر آلية التصدير، والسماح بالتصدير(دوكما)، علماً أنّ التخزين يتم بطرق غير صحيحة ستسيء للنوعية بشكل كبير.

جوهر أكدت أن الكميات المصدّرة لا تتجاوز ١٨ ألف طن حتى نهاية الشهر الماضي، علماً أن الفائض عن حاجة الأسواق المحلية هو ٤٥ ألف طن من أصل إنتاج كلّي للموسم الفائت قُدّر بحوالي ١٢٥ ألف طن زيت زيتون، إذ إنّ الموسم الماضي تميّز بزيادة كبيرة بالإنتاج في المنطقة الساحلية، حيث تركّز أكثر من ٤٠ ٪ من الإنتاج فيها، وحسب مديرة مكتب الزيتون تراجع الإنتاج في محافظة حلب بسبب التغيّرات المناخية، المتمثّلة بالصقيع في فترة الإزهار والارتفاع الشديد بدرجات الحرارة والجفاف خلال فترة نمو وتطوّر الثمار وتجميع الزيت.

ارتفاع التكاليف يسبّب تراجع الإنتاج

ترى جوهر أنّ تراجع الإنتاج يعود إلى عدة أسباب، منها ارتفاع تكاليف ومستلزمات الإنتاج من أسمدة ومبيدات ومحروقات، وبالتالي عدم قدرة المزارع على تقديم الخدمات اللازمة لتحسين الإنتاجية.

وأضافت: لوحظ انتشار لذبابة ثمار الزيتون، وبعض الأمراض الفطرية في المناطق الساحلية بسبب الرطوبة العالية، وعدم تقديم الخدمات اللازمة من تقليم جيد ومكافحة صحيحة في الوقت المناسب، علماً أنّ موجة الحرارة الحالية ستحدّ من نشاط هذه الحشرة، ويجب على المزارعين الاستمرار بمراقبة حقولهم ومراجعة الوحدات الإرشادية لتقديم النصائح والتدخّل بالمكافحة في الوقت المناسب.

انتشار الأمراض والحشرات

أيضاً لوحظ في المناطق الداخلية انتشار للأمراض والحشرات، كحفّار ساق التفاح ونيرون الزيتون والذبول، نتيجة زراعة أصناف زيتون حساسة لهذه الأمراض والحشرات التي زاد نشاطها في ظروف التغيرات المناخية الحالية، وبشكل خاص الجفاف، إضافة إلى إهمال المزارعين لحقولهم، وعدم تقديم الخدمات اللازمة للحدّ من انتشارها، ما انعكس بشكل سلبي على قوة الشجرة وإنتاجيتها.

وختمت جوهر بأهمية تقديم الخدمات الضرورية لشجرة الزيتون، وتطبيق الممارسات الزراعية الصحيحة، والالتزام بالخريطة البيئية لتوزع أصناف الزيتون، وعدم الاعتماد على الأصناف الأجنبية المدخلة بشكل عشوائي من دون دراسة لإنتاجيتها، ومدى تكيّفها مع الظروف البيئية المحلية، إضافة إلى ضرورة مراقبة الحقول من حيث الإصابات، وتطبيق برنامج المكافحة المتكاملة لأمراض وآفات الزيتون المعتمد من وزارة الزراعة بهدف الحصول على ثمار زيتون سليمة وقادرة على إنتاج زيت زيتون عالي الجودة.

أمام هذا الواقع لمادة أساسية يعدّ توافرها من أساسيات المؤونة في كل بيت على امتداد سورية، يجب على الجهات المعنية برسم السياسات الاقتصادية أن تتحمّل المسؤولية من جهة بحث الأسباب التي أدّت إلى تدنّي الإنتاجية ومعالجتها، والتركيز على دعم الفلاح لأنه أساس العملية الإنتاجية.. فهل نعيد حساباتنا في خططنا الزراعية؟

افتتاح فندق لا بلاج منتصف آب المقبل..

بولمانات «الكرنك» بين دمشق وثلاث محافظات خلال أيام

■ تشرين - صفاء إسماعيل:

فيما يتمدّد الموسم السياحي في اللاذقية، ويسجّل إقبالاً جيداً، بيّن مدير الشركة السورية للنقل والسياحة فايز منصور في حديث لـ"تشرين" أنه من المقرر افتتاح فندق لابلاج بوادي قنديل منتصف آب المقبل، وهو المشروع الذي يأتي استكمالاً لمنتجع لا بلاج الذي يحظى بإقبال لافت من الزوار على مدار العام، ويتضمن أكواخاً خشبية وشاليهات.

وأشار منصور إلى أن الفندق من مستوى "نجمتين" إلّا أنه تم تجهيزه كفندق من مستوى "٤ نجوم"، مدللاً بأنه يحتوي على ٣٠ غرفة و"سويت"، مسبح، تراسات، مقهى، مركز بيع، ويلحق بالفندق ٤ شاليهات، مؤكداً أن تكلفة الإقامة ستكون أقل من فنادق مستوى "نجمتين"، لتناسب معظم شرائح المجتمع.

وأوضح منصور أنه تم تجهيز الفندق بمجموعة طاقة شمسية لتأمين الإنارة والتكييف في المنتجع على مدار الساعة، مشيراً إلى وجود ألواح طاقة شمسية حالياً لتأمين الإنارة في الأكواخ الخشبية والشاليهات.

ولفت منصور إلى أن أسعار الإقامة في الأكواخ الخشبية والشاليهات تتراوح بين ٦٠– ١٢٠ ألف ليرة لليوم الواحد، وفيما يتعلق بالإقامة في الفندق لم يتم تحديد التسعيرة بعد، لكنها ستكون أقل من فنادق مستوى نجمتين وتناسب معظم شرائح المجتمع، مؤكداً أن نسبة الإشغالات كانت ١٠٠٪ خلال عطلة عيد الأضحى وبعده، باستثناء بعض الأيام التي تفصل بين تسليم الشاليه أو الكوخ الخشبي واستلامه من الزوار.

كما لفت منصور إلى الإقبال الكبير على الشاطئ العائلي في الرمل الجنوبي بمدينة اللاذقية، الذي يؤمن للزوار قضاء يوم كامل مع تقديم جميع الخدمات من طاولات وكراسي ومشالح بأسعار رمزية.

وكشف منصور أنه خلال الأيام القليلة القادمة سيتم تسيير بولمانات الكرنك العائدة للشركة السورية للسياحة والنقل بين دمشق وكل من اللاذقية وطرطوس وحلب، لتضاف إليها محافظات أخرى في المرحلة الثانية، حيث سيتم مبدئياً تسيير رحلتين يومياً من دمشق إلى كراج الانطلاق في اللاذقية، وسيتم في المرحلة الثانية تسيير بولمانات من مركز الانطلاق باتجاه وادي قنديل للتخفيف عن المواطنين عناء الوصول إلى منتجع لا بلاج.

وأوضح منصور أن الشركة ستسير بولمانتها الجديدة البالغ عددها ٥، والمجدّدة البالغ عددها ٤ التي باتت جاهزة للسفر بين دمشق ومعظم المحافظات، وفق التسعيرة المحددة من وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك.

تتراوح بين ١٢ و٢٥ مليوناً شهرياً..
ارتفاع أسعار إيجارات المحال التجارية أكثر من ١٠٠٪ سنوياً

تشرين - نور ملحم:

يشتكي منير الأبوات من غلاء إيجار المحل الذي يعمل فيه ببيع المنظفات في منطقة الشيخ سعد، وكان قد اختار المكان لاكتظاظه بالزبائن.

يقول الأربعيني لـ" تشرين" وهو أب لثلاثة أطفال: أعمل في مهنة بيع المنظفات منذ أكثر من ٢٢ عاما، أتذكر أنني بدأت بالبيع عبر بسطة صغيرة وتطور العمل، لذلك كان يجب علي تأمين محل للبيع، في البداية كانت الإيجارات لا تتعدى ٢٠٠ ألف ليرة، اليوم أصبح الإيجار مليونين وأكثر، أعمل منذ الصباح حتى المساء من أجل أن أوفر جزءا من إيجار المحل ولقمة عيش أطفالي، لكي أدفع إيجارا للمحل الذي لا تتجاوز مساحته ١٠ أمتار.

يشتكي أصحاب الكثير من المهن في دمشق من الارتفاع ؟الكبير؟ في إيجارات المحال في المدينة، الأمر الذي أثقل كاهلهم وزاد معاناتهم مع الظروف المعيشية الصعبة التي تمر بها المنطقة.

يتمنى ؟مرشد الأحمد ؟ من أصحاب المحال أن يخففوا إيجار محالهم في السوق، إذ تفوق إيجارات بعض المحال الـ١٢ مليون ليرة وعلى صاحب المهنة أن يجني يومياً أكثر من نصف مليون لتأمين الإيجار، لذلك الإيجارات لا تتناسب مع المردود اليومي، فإيراده من المحل لا يغطي مصاريفه اليومية لعائلته الصغيرة وفي كل شهر يزداد المبلغ المترتب دفعه للمالك وهو بين خيارين إما الدفع أو الإخلاء كما يقول.

كما أن المصاريف لا تتوقف عند الإيجار فقط، فهناك ثمن الوقود لتأمين الكهرباء وأجور العاملين إضافة إلى الضرائب وتكلفة نقل البضائع ويتحكم أصحاب المحال التجارية بأسعار الإيجارات، مستفيدين من مكان وجودها، إذ يصل إيجار بعض المحال إلى ٢٥ مليوناً، وقد يزيد حسب مكان ومساحة المحل.

٧٥ ٪ من أصحاب المهن مستأجرون ..

ويعمل أصحاب المهن بنسبة تجاوزت ٧٥٪ في محال مستأجرة، بسبب عدم قدرتهم على شراء محال داخل السوق، إذ إن أسعار المحال في السوق مرتفعة وتصل إلى أكثر من ٦٠٠ مليون والبعض يصل إلى المليار حسبما أكده الخبير الاقتصادي علي الأحمد في تصريحه لـ؟ تشرين ، مبيناً أن عملية تأجير المحال أصبحت من أكثر المهن المربحة في وقتنا الحالي، لعدم ثباتها عند تسعيرة معينة وربطها بالدولار، فلم يعد هناك فرق في الإيجار بين أي منطقة بمكان نظامي أو مخالف فالسعر أصبح موحداً تقريباً من حيث الغلاء.

ارتفاع ١٠٠٪

وقدّر الأحمد نسبة الزيادة السنوية لمحال الإيجار بين ٧٥-١٠٠٪ من دون مراعاة أخلاقية لظروف ومعاناة صاحب المهنة، ومن المتوقع أن تستمر هذه الإيجارات إلّا في حال تدخلت الدولة بإصدار قرارات استثنائية تحدد نسبة الزيادة السنوية بأسعار إيجار المحال التجارية التي تشهد حالة من الفوضى والعشوائية.

وأضاف الأحمد: ارتفاع أسعار إيجارات المحال التجارية ألحق ضرراً كبيراً بالعديد من المواطنين والمستثمرين الصغار الذين تحمسوا لمزاولة النشاط التجاري رغبة منهم في تحسين مستوى دخلهم الشهري لكنهم فوجئوا بعوائق كثيرة وقفت بينهم وبين تحقيق طموحاتهم في مزاولة النشاط التجاري وتحقيق مكاسب مادية وكان أكبر عائق لهم هو الارتفاع الكبير بأسعار إيجارات المكاتب و المحلات التجارية التي أصبحت تأكل ميزانياتهم وعبئاً كبيراً عليهم في تغطية مصاريفهم التجارية لأنهم أصبحوا يعجزون عن توفير مصاريفهم والتزاماتهم من رواتب وإيجارات، وبالتالي فإن جميع هذه العقبات ستنعكس على أسعار البضائع المبيعة للمواطنين بحكم أن التاجر يرغب بأن يعوض خسائره.

وأضاف الخبير الاقتصادي: في حال استمرار ارتفاع أسعار الإيجارات فستولد لدينا كارثة اقتصادية نتيجة عجز الكثير من أصحاب المهن عن دفع تكاليف الإيجارات الشهرية، إذ تراوحت قيمة إيجار المحل التجاري ذي المساحة الصغيرة بين مليونين و١٠ ملايين ليرة في الوقت الحالي ووصلت قيمة إيجارات الكراجات والمخازن في المنطقة الصناعية إلى ٥٠-١٠٠ مليون بعد أن كانت لا تتجاوز ١٥ مليوناً خلال السنوات الماضية.

١٨٠٠ دعوى فصل للعقارات ...

وحسب عدد الدعاوى الموجهة لمحكمة الصلح عام ٢٠٢٢ فقد كانت قضايا الإيجارات التي تنظر فيها محكمة الصلح هي أغلب القضايا، فمن أصل ٤٠٥٠٠ دعوى فُصل منها نحو ١٨٠٠ دعوى معظمها متعلقة بتخمين أو إنهاء العلاقة الإيجارية أو طلبات الإخلاء.

وأكد المحامي محمد اليوسف عضو نقابة المحامين بدمشق في تصريح لـ؟تشرين؟ أن عقود الإيجار تخضع لقاعدة ((العقد شريعة المتعاقدين)) أي إنّ المشرع قد عاد إلى المبدأ الأساسي في التعاقد وهو مبدأ (سلطان الإرادة العقدية) في تحديد شروط العقد وحقوق طرفيه، كما أتاح القانون للمالك أن يطلب إنهاء العلاقة الإيجارية مقابل أن يمنح المستأجر تعويضاً يعادل نسبة ٤٠٪ من قيمة البناء المأجور وهو شاغر بتاريخ الكشف عليه من الخبرة التي تشكلها المحكمة، مبيناً أن عقود الإيجار تسجل لدى الوحدات الإدارية (محافظة دمشق ▫ المدن▫ البلدات ▫ القرى) والبلديات على أن تتضمن هذه العقود هوية المتعاقدين وعنوانهما وتوقيعهما أو من يمثلهما قانوناً ومدة الإيجار وبدله وأوصاف المأجور والغاية من التأجير وجميع الشروط المتفق عليها ويستوفي من المؤجر عند التسجيل رسم مقداره (١٪) واحد بالمئة من بدل الإيجار الشهري على ألا يزيد هذا الرسم على مدة سنة واحدة مهما كانت مدة العقد إضافة إلى الرسوم المقررة.

وعن العقوبات التي يقضى بها عند مخالفة أحكام هذا القانون بين اليوسف أنه ؟يعاقب بالحبس من شهر إلى سنة وبالغرامة من /١٠٠/ إلى /١٠٠٠/ ليرة سورية: كل من أخلى عقاراً استناداً إلى أحكام الفقرات (هـ.و.ز) من المادة الثامنة ولم يشغل العقار أو يباشر البناء فيه خلال مدة ثلاثة أشهر من تاريخ الإخلاء أو لم ينته من بنائه خلال مدة خمس سنوات من تاريخ الإخلاء أو لم يستمر شاغلاً له مدة سنتين على الأقل، ويضمن المالك للمستأجر تعويضاً عن العطل والضرر من قيمة العقار المأجور وفق أحكام المادة التاسعة من هذا القانون وكل مؤجر قام بعمل يقصد به إزعاج المستأجر والضغط عليه لإخلاء العقار أو زيادة أجرته القانونية وللمستأجر أن يصلح ما أفسده المؤجر بالذات أو بالوساطة ويحسم نفقات ذلك من بدل الإيجار لا تلاحق الجرائم المنصوص عليها في هذه المادة إلّا بناء على شكوى المتضرر؟.

١٨٠٠ دعوى وأغلبها دعاوى تخمين أو إنهاء العلاقة الإيجارية أو طلبات الإخلاء

التركيز على تمكين متضرري الزلزال ومساعدتهم..
مشروع «وتد» يمنح متدربيه فرص الدخول إلى سوق العمل

■ تشرين- سراب علي:

لم يشأ مشروع "وتد" التابع لحملة "وتن"، الذي أطلقته الغرفة الفتية الدولية اللاذقية JCI Lattakia، بالشراكة مع مركز SET، وأكاديمية إيكارد للتعليم المهني في اللاذقية، ومعهد الفجر المهني في جبلة، أن يكون مشروعا كبقية المشاريع، بل ترك بصمته عند المتدربين، وأسس لهم عملاً مستمراً، سواء في الحلاقة الرجالية أو النسائية أو الطبخ أو استمرار التعليم لطلاب الجامعات والمدارس، منطلقا من شعار "لأن الأفراد نواة المجتمع وتحفيزهم تمكين له"، حيث ركز على تمكين الأفراد المتضررين من الزلزال ومساعدتهم في الحصول على قوت يومهم بأنفسهم.

دعم ملموس

وهذا ما أكدته السيدة نعمى المحمد أم لأربعة أطفال أصيبوا بحالات صحية حرجة بعد حادث تعرضوا له، والتي استطاعت بفضل دعم مشروع؟ وتد ؟ أن تستمر بعملها في الطبخ وتلبية الطلبات للبيوت والمحال والمطاعم، وهي التي تقوم بصنع أشهى المأكولات حسب طلب الزبون، كما أنها اتجهت أيضاً إلى صناعة الحلويات بناء على طلبات الزبائن. وحققت سمعة كبيرة في مدينة اللاذقية، فهي تعمل ضمن منزلها وبالقرب من أبنائها حيث ترعاهم و تلبي حاجاتهم من دون كلل أو ملل.

وتقول نعمى في حديثها لـ "تشرين؟ : تضرر منزلي من الزلزال ودعمني مشروع "وتد؟ كثيراً وقدم لي الأدوات والمواد اللازمة في عملي وطورت عملي ومهاراتي، وزادت الطلبات على ما أصنعه من مأكولات، وأصبحت أكثر ثقة بعملي، وبما أنجزه بفضل دعمهم وتشجيعهم لي، وحققت دخلاً شهرياً يعينني أنا و أطفالي الأربعة المرضى.

وبيّن الشاب العشريني مصطفى بكور أن دعم مشروع "وتد؟ لم يكن فقط بتقديم السلات الغذائية والإغاثية بعد تعرضه وعائلته للضرر بسبب الزلزال، بل ساعده المشروع باتباع دورة الحلاقة الرجالية في معهد إيكارد عن طريق الغرفة الفتية الدولية، وأشار إلى أن التدريب في المعهد، وزيارة مراكز الإيواء والحلاقة للموجودين في المراكز، أعطاه قوة وثقة بنفسه، مضيفاً: اليوم أمارس هذه المهنة، وأعيل نفسي ووالدتي.

تنمية المواهب

كما صرّح كل من عمار حبيب الذي اتبع دورة صيانة الجوالات وزوجته السيدة زينب حمود التي اتبعت دورة الحلاقة النسائية في جبلة: فقدنا منزلنا بسبب الزلزال، وكان الدعم ملموساً وحقيقياً من قبل مشروع "وتد ؟ وساعدتنا الدورات التي اتبعناها في تنمية مواهبنا وتحقيق ذاتنا من خلال ما تعلمناه وعملنا به ، و أضافت زينب: كان لدي خبرة بسيطة في مجال الحلاقة النسائية، ولكن التدريب منحني الخبرة الكبيرة، وأمارس الآن مهنة الحلاقة في منزلي، وأحقق دخلاً يدعمني وأسرتي في ظل هذه الظروف المعيشية الصعبة.

أفعال أكثر استدامة

من جانبه بيّن رئيس مجلس الإدارة المحلي للغرفة الفتية الدولية في اللاذقية جونيور مخول، أن "المشروع جاء بعد استكمال لجنة الاستجابة الفورية، نتيجة كارثة زلزال سورية في شباط الماضي، ضمن حملة (وَتَن) ليصبح العمل أكثر استدامة وفائدة للمجتمع والمتضررين، قائلاً : توجب علينا الانتقال من الأعمال الخيرية والإنسانية إلى أفعال أكثر فائدة واستدامة للمتضررين والمجتمع.

متدربون: دعمه حقيقي ملموس

وحسب مخول يتواءم المشروع مع الاستجابة الفورية للكوارث، وقدم الدعم المادي للمتضررين، فضلاً عن منحهم فرصة التعليم المهني ومنحهم خبرات تفيدهم في الدخول إلى سوق العمل، ليصبحوا أشخاصاً فاعلين في المجتمع، ويستعيدوا أشغالهم وأعمالهم التي خسروها، أو لمساعدتهم في

مديرة المشروع : حفّز اليد العاملة وقدم دعماً دراسياً للطلاب

تأسيس أعمال جديدة تمكن الفرد بعدها من أن يعيل أفراد عائلته.

من جانبها مديرة المشروع يمامة أحمد بينت أن (وتد) أطلق مطلع نيسان الماضي، بهدف تحفيز اليد العاملة من متضرري الزلزال في اللاذقية وجبلة، وإيجاد حلول مستدامة لدعمهم، ولكنه توسع وتوجه لدعم بعض الحالات الصعبة التي تخطت ضرر الزلزال، بحيث وصل المشروع لدعم اليد العاملة للمكفوفين ضمن اللاذقية أيضاً وسيبدأ التنفيذ قريباً.

إضافة إلى الحالات التي احتاجت دعماً دراسياً، ونجح مشروعنا في الوصول إلى عددٍ كبير من الأشخاص، ومساعدتهم على الحصول على شهادات معتمدة ليتمكنوا من ممارسة مهنهم.

فائدة كبيرة

وأشارت أحمد إلى تحقيق المشروع أيضاً فائدة كبيرة لأعضاء الغرفة، إذ منحهم خبرة فريدة في القدرة على التعامل مع أفراد المجتمع، وحفز لديهم الجانب الإبداعي لابتكار حلول مستدامة تنمي مجتمعهم، وأصبحوا قادرين على تجاوز ضغوطاتهم والعمل المثمر على الأرض، من خلال توزيع عدد من الأدوات المستدامة، وزيارة الكثير من مراكز الإيواء وصقل مهاراتهم في التواصل الفعال مع المتضررين من مختلف الفئات (شباباً ونساء وأطفالاً وكبار سن ومرضى).

تحفيز اليد العاملة

بدورها، أشارت نائب رئيس مجلس الإدارة المحلي ربى ميهوب إلى أن "وتد "يهدف إلى تحفيز الأيدي العاملة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في تأمين حياة كريمة وصحية للأفراد عبر تدبير الأساسيات لحياتهم ؛ مثل الفرشات والحرامات ومساعدات مستدامة، أو لتأمين حياة صحية من خلال تقديم سلات نظافة للمتضررين؟.

و؟في المرحلة التالية تتابع ميهوب، أجرينا مقابلات مع المتضررين، واخترنا ٤٥ فرداً للالتحاق بأكاديمية (إيكارد) للعلوم المهنية، وانخرطوا في دورات عملية، مثل الحلاقة والخياطة والمحاسبة وصيانة الموبايلات في اللاذقية، وبعد إتمام النصف الأول من التدريب شارك المتدربون في حلاقة شعر متضررين في مراكز إيواء قبل العيد، وبعده في ٣ مراكز إيواء كانت بها مراكز حلاقة رجالية ونسائية، إضافة إلى نشاطات مسلية للأطفال, وفي مدينة جبلة طبقنا الخطة ذاتها، وأجرينا مقابلات مع متضررين وسجلنا ٣٥ شخصاً للحصول على دورات مهنية في معهد (الفجر) المهني.

شهادات مهنية

وأشارت ميهوب إلى أن المتدربين سيحصلون على شهادات مهنية مصدقة من الجهات الرسمية، في المؤتمر الختامي، بعد نجاحهم في الامتحان الختامي، إلى جانب منح الحاصلين على المراتب الأولى منهم معدات كاملة تساعدهم على افتتاح مشاريعهم الخاصة، كما سيتم تكليف متدربي مهنة الخياطة بمهمة خياطة (بلوز) للمتضررين في مراكز الإيواء.

كما ركزنا في مشروع (وتد) على الجانب الدراسي، من خلال مساعدة طلاب شهادة الثانوية العامة وطلاب الجامعة، ودعم مشاريع تخرج وتسجيل دورات بمعهد SET حيث ساعد بتسجيل دورات للصيادلة والأطباء وطلاب التحضيرية، إضافة إلى دورات بالإنكليزية والألمانية.

«عبد الفتاح قلعه جي» من روّاد الحراك المسرحي السوري يترجّل

■ تشرين- ميسون شباني:

لطالما شكّل عبد الفتاح قلعه جي حراكاً مهماً من نهوض المسرح السوري العربي المعاصر، وامتاز ككاتب مسرحي باشتغالاته على التراث كبنية أساسية من بنى تأصيل المسرح العربي، وتأسست اشتغالاته على استلهام المادة التراثية استلهاما فنياً وفكرياً مشرقاً، لذا لم يتوقف عند حدود المادة التراثية المنتقاة، زمانياً ومكانياً، بل انطلق منها الى فضاءاتها المعاصرة.

لكن القدر لم يمهله لينهي اشتغالاته المسرحية والأدبية، وارتقت روحه الى باريها عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاماً، ويعدّ الراحل أحد أعلام المسرحيين الكبار في سورية والوطن العربي، وهو أديب وباحث متعدد الجوانب، يكتب الشعر والمسرح والنقد المسرحي وقصص الأطفال، وله بحوث ودراسات عدة في الفكر والأدب والتراث. ومن رواد الصحافة السورية التي دخل معتركها منذ أوائل سبعينيات القرن الماضي.

ولد الأديب والشاعر عبد الفتاح قلعه جي في حلب عام ١٩٣٨م ودرس فيها فحصل على شهادتي أهلية التعليم والثانوية ثم تابع دراسته في جامعة دمشق، كلية التربية أولاً، ثم كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها وحصل على إجازتها عام ١٩٦٥م. مارس تدريس الأدب العربي، ثم أرسل في بعثة تعليمية إلى الجزائر (١٩٦٩-١٩٧٣) وشارك هناك في ملتقيات أدبية وفكرية، ثم قام بعدة زيارات علمية وسياحية إلى دول أوربية، وعاد إلى حلب مدرساً، كما ندب للعمل في إذاعة حلب والمركز التلفزيوني كمعد لبرامج إذاعية وتلفزيونية، وهو عضو في اتحاد الكتّاب العرب «جمعية الدراسات ثم جمعية المسرح- عضو لجنة التراث في مهرجان الأغنية السورية، وعضو جمعية العاديات السورية، وفي الجمعية السورية لتاريخ العلوم عند العرب، وباحث في الموسوعة العربية قسم التربية والفنون، ونشر شعره وأدبه في الصحف والمجلّات السورية، وشارك في العديد من الندوات والمهرجانات في سورية والوطن العربي وإيران بصفته باحثاً ومحكماً. له مؤلفات قصصية للأطفال ودواوين شعرية وأعمال مسرحية ودراسات في الفكر والأدب والفن.

منح الراحل جائزة الباسل (جائزة مجلس مدينة حلب) للإبداع الفكري عام ١٩٩٨، كما فاز بجائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ٢٠١٥.

رثاه اتحاد الكتّاب العرب في سورية كواحد من أهم روّاد المسرح والثقافة والإبداع في سورية والوطن العربي وأحد المدافعين عن الثقافة الوطنية الأصيلة، والمسرح الملتزم، ويعد الراحل أحد أبرز المشتغلين على تأصيل المسرح وعصرنة التراث العربي مسرحياً من خلال تثبيت شخوصه في واقعنا المعاصر.

واستطاع ببراعة المثقف الأديب، والمسرحي البارع، أن يعزّزَ حضورَ شخصيات كبيرة لها حضورها الفاعل في التراث العربي، ما يؤكّد إخلاصه لمثقفي أمّته ورجالاتها، تماماً كما بقي مخلصاً لبلده ومدينته حلب التي نشأ وتعلّم فيها، وبقي وفيّاً لها حتى رحيله.

ترك الراحل إرثاً أدبياً رفيعاً بلغ تسعةً وتسعين كتاباً، كَتب العديد من المسلسلات التلفزيونية والإذاعية، أشهرها مسلسل جسر البيت -فنون الطرب في حلب ومسلسل العرس الحلبي. وفي الإذاعة

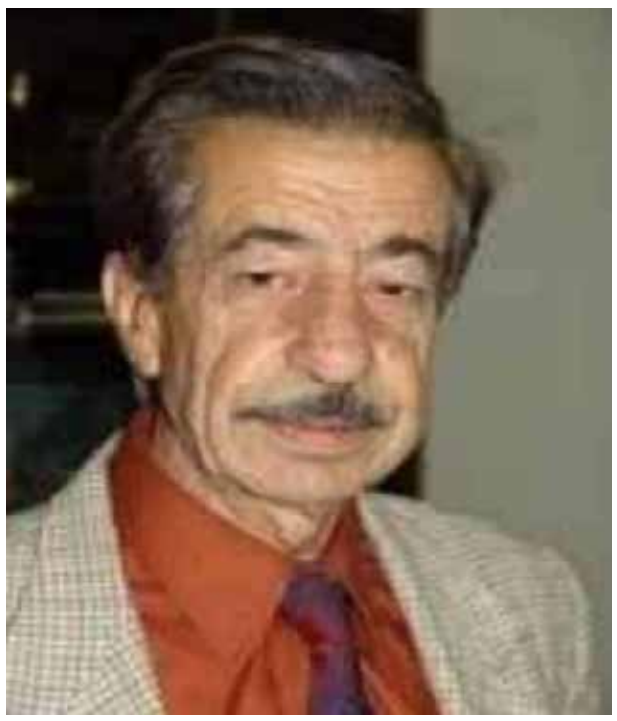

اشتهر عبر مسلسلات: ليلى الأخيلية ، الصعاليك ، مولد النور، طريق السعادة، وقالت شهرزاد، أحلام شهرزاد، حكايات رمضان ومسلسلات أخرى وتمثيليات إذاعية في إذاعات حلب ودمشق والسعودية والكويت.

«المصري» و«صقال» و«يكن» يغالبون الزمنَ في معرضهم «لوحات ورسوم»

■ تشرين- بديع منير صنيج:

أكثر ما يميز معرض «لوحات ورسوم» للفنانين مأمون صقال وسعد يكن ومنذر مصري في «غاليري البيت الأزرق» في دمشق، أن أعمالهم التشكيلية لم تفقد بريقها رغم مرور ما يزيد على النصف قرن على توقيعهم عليها، ما يثبت أن البحث الحقيقي للمُصوِّر عن أسلوبه الخاص في بداية حياته الفنية يحمل الكثير من الأصالة القادرة على تجاوز الزمن.

وعلاوة على ذلك، فإن لوحاتهم ورسومهم تتضمن في ثناياها متعة من نوع فريد، إذ إنك تتلمّس هوس الفنانين الثلاثة وهواهم التشكيلي في مراحله التأسيسية، على صعيد الموضوعات والتكوين وقوة الخطوط والألوان المستخدمة، والأهم على مستوى التفكير بخصوصية لوحة كل منهم، حتى لو كانت أقرب إلى تمارين في الرسم.

لكن تلك التمارين وما تضمّنته من تجريب في الخط واللون والإضاءة والظلال ودراسات مختلفة للمنظور، حملت في طيّاتها شغفاً واضحاً وتمكُّناً في الأدوات، جعلت من اللوحات والرسوم المعروضة، إلى جانب جمالياتها العديدة، بمنزلة حنين إلى ماضي الأيام، ومغامرة زمنية لثلاثة فنانين ما زالوا في طور الهوى التشكيلي والبحث المستمر عن مزيد من الخصوصية والجمال.

هذه المغامرة تترك أثرها مباشرة على المتلقّي للأعمال الفنية في غاليري البيت الأزرق، ولاسيما بعد أن يعلم أنّ كثيراً منها نجت من عدة حرائق تعرّض لها مرسم منذر

مصري، وما زالت آثار تلك الحرائق ماثلة على أطراف بعض اللوحات، وليأتي هذا المعرض بمنزلة نجاة من نوع خاص، وإثراء للذاكرة التشكيلية من خلال استعادة بدايات ثلاثة مُصوِّرين رغم تحوُّلات مصائرهم الفنية.

مأمون صقال خسرته الساحة التشكيلية السورية بعد اعتكافه الصوفي في الخط العربي وتميُّزه فيه لدرجة أنه صمَّم خطّاً خاصاً به اعتمدته شركة مايكروسوفت في برامجها كلها، ومنذر مصري الذي بات اسماً له وقعه الفريد في الشعر السوري، ولا سيما مع سَبْره المستمر في اللغة والدلالة والتصاوير الشعرية، أما سعد يكن فهو الوحيد بينهم الذي مازال مستمراً في شغفه التشكيلي من دون أن ينازعه عليه هوىً فني آخر.

ولعل أبرز تكثيف لهوية هذا المعرض الذي يستمر حتى ٢٠ الجاري، تتجلى في البطاقة المعروضة في بهو البيت الأزرق والتي أرسلها يكن لمصري نهاية عام ١٩٧١ وهي لوحة جميلة مع نص آسر جاء فيه: «صديقي الحبيب منذر.. الأشياء تبقى خالدة لأنها لا تعرف الزمن. ما أسخف الإنسان، إنه يحصر نفسه ضمن عقارب الزمن. الإنسان يكتب عن الإنسان قصصه.. هل نظرت إلى الأشياء التي حولك؟ لك معها، مع كل قطعة، حكاية.. قصة.. انظر الأشياء تسخر من الإنسان».

ويتابع: «سأرسل لك هدية صغيرة بعد أسبوع.. أرسم بشكل طبيعي.. صحتي ليست جيدة.. أرسم بشكل جيد.. أشتاق لك.. بلّغ تحياتي للجميع.. غداً سأذهب إلى حفلة حلوة. أرسل لي قصيدة- يا صانع الولادة وغيرها.. ما أخبارك؟ ليس لديَّ أحد.. التدريس متعب.. هل تعمل؟ هل تحب؟».

السخرية من الزمن تمّت من خلال تعزيز جماليات تشكيلية لا تنتهي، واللعب على الذاكرة البصرية، ومحاولة النَّبش فيها بما يحقق تحرُّراً من نوع خاص، واحتفاءً بما أُنْجِزَ قبل خمسين عاماً، لكنه ما زال محتفظاً بطراوته وحيويته وقدرته على الإدهاش.

وكأن هذا المعرض هو تلك الـ«الحفلة الحلوة»، وهو سؤال عن حال الأصدقاء لكن بصيغة مغايرة، ويمكن القول أيضاً إن اللوحات والرسومات أشبه ببداهة قصيدة بدائية تحمل في ثناياها كل أسباب البقاء والاستمرار، من دون أن تفقد مقوِّمات جماليات لغتها وغزارة معانيها والمتعة الكامنة في تفاصيلها وأسلوبها.

ستلفتك في الأعمال أن الفنانين يرسمون بعضهم برهافة العارف، وستجذبك خطوطهم المختزلة إلى أبعد حد، لكنها مع ذلك مفعمة بالمعنى والدلالة، وهناك الاستخدامات المتنوّعة لألوان الفحم والحبر الصيني وألوان الشمع وتقنيات الحفر والطباعة الملونة والتلوين بالإكليريك والمائي، إذ إن القاسم المشترك الأكبر لجميع لوحات المعرض ورسومه هو محاولة اقتناص الزمن وأسره في إطار جمالي، لدرجة أن اختلاف الموضوعات يصبح هو الآخر لعبة ومغامرة في التوثيق التشكيلي للأشخاص والأشياء.

وبين المجاهرة بالتجدّد وعدم الركون إلى النمط الواحد، وبين اشتهاءات التجريب المستمرة سنشاهد ما يزيد على الخمسين عملاً بين لوحة ودراسة تحقّق الكثير من المتعة لما فيها من تنوّع وشغف واضح يصحّ معه القول: إن الفن هو الأقدر على جعل الإنسان يتحرّر من عقارب الزمن.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩٤٩
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٢٩ ذي الحجة ١٤٤٤هـ - ١٧ تموز ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

ريم سعيد خريجة معهد آثار ومتاحف .. التصميم مشروعها الخاص.. تصميم وإعلان بدأت به منذ خمس سنوات، تنقلت بأعمال كثيرة من بيع ألبسة الأطفال إلى العمل بمكتبة ومحاسبة بشركة حوالات، حالها كحال الشباب السوري في البحث عن الفرصة الأفضل والدخل الجيد .

■ طارق الحسنية

١٠ آلاف طن الإنتاج المتوقع من الفستق الحلبي في ريف إدلب المحرر

■ تشرين ـ علام العبد

حرصاً على حقوق مالكي أراضي الفستق الحلبي في ريف إدلب المحرر بدأت محافظة إدلب اليوم بتسليم وثيقة جني محصول الفستق الحلبي الذي سيبدأ موعد قطافه في العشرين من الشهر الجاري.

وبيّنت مصادر زراعية في ريف إدلب المحرر، أن المساحة المزروعة بأشجار الفستق الحلبي في محافظة إدلب تقدر بـ١٠٤٧٥ هكتاراً منها في ريف المحافظة المحرر ١٠٢٣١ هكتاراً وأن عدد الأشجار فيها يبلغ ١٦٣٩٠٠٠ شجرة، ومن المتوقع أن يكون الإنتاج لهذا العام أكثر ١٠٠٠٠ طن وتتوزع تلك المساحات في منطقتي خان شيخون ومعرة النعمان.

واعتبرت أن محصول الفستق الحلبي من أهم المحاصيل الزراعية في محافظة إدلب ويشكل المخزون الاقتصادي لأهالي ريف المحافظة، لكن إنتاجه تراجع خلال السنوات الماضية نتيجة الأوضاع الأمنية التي تعيشها المحافظة والتي أدت إلى نزوح عدد كبير من الأهالي والمزارعين الذين تركوا حقولهم من دون عناية ورعاية واهتمام.

وأوضحوا أن السطوع الشمسي صيفاً يلعب دوراً بارزاً بزيادة الإنتاجية وتقليل فرص الإصابة بالأمراض، مع العلم أنه لا بدّ من مراقبة عمليات العقد والري التكميلي بواقع ريتين في الشهر قبل

تفتح البراعم وبعد العقد وحسب الهطل المطري.

وأشارت المصادر إلى أن إنتاج الفستق الحلبي في إدلب، يعد من المحاصيل ذات القيمة الاقتصادية والغذائية العالية ويسمى ؟الشجرة الذهبية؟.

ولفتت إلى أن نبات الفستق الحلبي ينتمي إلى العائلة البطمية، مشيرة إلى وجود العديد من الأصناف المزروعة في سورية، فيما يعد صنفا العاشوري والباتوري من أهمها لغزارة إنتاجهما وحيوية حبوب اللقاح، ما ينعكس على ثبات عقد ثمارها وغزارتها مقارنة مع الأصناف الأخرى، إضافة إلى أنها متحملة للجفاف.

آفاق

هل تملك العين السادسة؟

■ يسرى المصري

ما يحدث في مجتمعاتنا تجاوز كل أفلام الأكشن، الكثير من الهرولة نحو المصالح الشخصية، وإن كان على حساب المؤسسة أو العائلة أو الجوار أو... الفساد صار يمتد على الجدران والطاولات والكراسي، وينخر ببطء في علاقات وأخلاقيات الناس وضمائرهم، وبات الحصول على المال بأي وسيلة هاجساً لدى الأكثرية، فالمعيشة استهلاكية بكل ما تعنيه الكلمة، والهشاشة النفسية والضعف يعتري الصحة، فيزيدها ذبولاً، والسؤال كيف تمضي بنا الحياة هذه الأيام ؟

الكاميرا السادسة تحقق العدالة، وتنتصر من الأشرار إلى درجة تجعل البطل يتحول من سارق ومخادع ومحتال، إلى شرطي ليتحدى من جديد مافيا الجريمة .

ما تقوله السينما عبر هذه الأفلام التي قد تبدو من الوهلة الأولى من نسج الخيال، هو من صميم الواقع، لكن شاهد العيان بسبب الخوف ممّا قد ينتظره على أيدي العصابات، يفضل أن يقول شهادته على طريقة الأكشن، ومن خلف الشاشات ليوصل رسالة مفادها نحن نعرف الفاسدين .

يبدو عندما يكون الهزل هو عين الجد، ويكون على الكلام رقيب عتيد، ويصير الضحك هو رقصة الجريح المتألم، فيكون الحل هو الهروب والقفز إلى الشاشة الفضية، طبعاً ليس بقصد الانتحار ! وإنمّا إلى عالم الكاميرات والأضواء، حيث عالم السينما عالم يجعل الخيال ممكناً، والممكن المتلعثم طليق اللسان، ومَن لا يجرؤ على البوح بالمستور، يظهر علناً ليشرح لنا بالصوت والصورة والموسيقا ما كنا نخشى حتى تصوره، إنّه قصة من قصص الكاميرا السادسة، التي تغوص في الواقع لتكتشف بحسها المرهف ما لا يقال عن الفساد، حيث يطالعنا البطل بعد أن انتحر والده الذي فقد عمله بسبب لؤم مدير المصرف بإصداره قرار الحجز على السيرك، وبيعه بالمزاد العلني لسداد القرض المتأخر، وعلى غير المتوقع يظهر البطل الموهوب والخارق، كرمز إنساني فهو يستولي على أموال الأغنياء والفاسدين ويعطيها للفقراء، ويقوم مقام القضاء ومحكمة العدل فيصحح الانحرافات على طريقته "البوليوودية؟ .

ويحاول مخرج الفيلم أن يعرض لنا الأسباب التي دعت البطل الفاسد إلى محاربة الفساد بالفساد، وفي مقدمتها أنّ الفاسدين هم من مافيا المال والمخدرات والجريمة، ولهم طرقهم في إرهاب أصحاب الضمائر من الشرفاء الذين يمتلكون السلطة، أما الفاسدون الصغار فهم أشبه بالخدم المأمورين الذين ينفذون ما يطلب منهم، ثم يكون مصيرهم السجن أو التضحية بعائلاتهم ومستقبلهم لإنقاذ الفاسدين .

بعد إشارة النهاية، يصفق المشاهد طرباً لأنه أخيراً تخلص من العبء الثقيل الذي يحمله .

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣